

كلمة ملتقى شباب أعمال مكة المكرمة الأول 1437هـ

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

شباب أعمال مكة المكرمة (ملتقى صفقة) أيها الحفل الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحتفي في هذا الملتقى بنخبة من شباب الوطن يتميزون بالمبادرة في الأعمال النافعة المبتكرة بهمة عالية تحدها الرغبة في صناعة المستقبل اليوم وليس انتظاره غداً.

الكل يحلم في النجاح..... ولكن الناجح، يستيقظ من الحلم ويجتهد في العمل.

هذه الفئة من المجتمع لم تكتسب أهميتها من الوظيفة أو من جهة العمل التي تنتمي لها، وإنما من الكفاءة في الأعمال التي يؤديها، ومن الابتكار في المنافع التي يحدونها.

هذه الفئة من شباب الوطن لا ترضى باستهلاك المنتجات دون العمل على تطويرها للأفضل، ولا تقبل استخدام الخدمات دون العمل على تحسينها للأيسر.

وتعرف التوقيت الجيد للتخلي عن أعمال تناقص نفعها، والمغامرة في ابتكار أعمال جديدة حان وقتها، فكما قيل: "كل قوى العالم ليست بقوة فكرة قد حان وقتها".¹

اختيارات الانسان بعد توفيق الله تصنع تميزه ورقية، وهذه الفئة من شباب الوطن، اختارت تجشم جميع العوائق الإدارية والنظامية في سبيل صناعة النجاح، في السوق السعودية التي وصفت في

¹ From <http://www.brainyquote.com/search_results.html?q=MOR+POWERFUL+++Victor+Hugo&pg=6> Wednesday, June 15, 2016.

دراسة عن "الريادة العالية في الأعمال"، أنها من أصعب الأسواق لرواد الأعمال². ومع ذلك، وجدت الدراسة أن ما حققه السعوديون دون أي مساعدة من أحد، هي:

- أعمال رائدة وفرت ما يربو على 30000 وظيفة جديدة، في قطاعات متعددة.
- وأعمال تنمو بنسبة 40% لمدة ثلاث سنوات أو أكثر.
- وأخرى تنمو بنسبة تفوق 10 أضعاف نسبة نمو القطاع الخاص الوطني، بل إن إحدى الشركات السعودية نمت بنسبة 2,500% خلال خمس سنوات.

هذه الفئة من شباب الوطن نجحت في تحقيق الريادة العالية بالبحث عن الأفضل والأرباح

عبر التعاون والتحالف والتوافق وليس عن الأيسر والأرخص عبر الحذر والتفرد والتوفير.

وتميزت بحسن الاستثمار في رأس المال المعرفي لدى الناس، وليس بالاختصار على مجرد

الاستثمار في الأسواق والأشياء.

فهم يؤسسون لبيئة عمل تحفز العامل ويستثمرون بكثافة في التدريب أثناء العمل وفي توفير

نطاق واسع من أسباب الربح والانتفاع للعاملين لديهم.

ومع كل هذه الإنجازات تشير الإحصائيات إلى أن الغالبية العظمى من الناس يفترضون عدم

وجود أعمال سعودية رائدة في الأداء والتنافسية، وتشير أيضاً إلى أن التعقيم المعرفي يعد أكبر عائقٍ

يعطل النمو ويحدُّ من النجاح، لأسباب لا علاقة لها بالسوق ومتطلبات التجارة والاقتصاد.³

لذا لا تملك إلا أن تسر، عندما تستمع إلى شباب الأعمال وترى منجزاتهم لتجد فئةً من

شباب الوطن نجحت في استعادة بعض الفضاء الإعلامي:

2 Habiby, Anne S., and Deirdre M. Coyle Jr. "The high-intensity entrepreneur." Harvard Business Review 19 (2010): 24-26.

3 Habiby, Anne S., and Deirdre M. Coyle Jr. (2010): 24-26.

واستطاعت عبر التواصل الاجتماعي ممارسة الغرس الثقافي لقيم العمل الصالح الجاد والمهمة المهنية العالية، واستطاعت أن تعيد ترتيب الأولويات فيه، وفق الأفضل فالأفضل في المجتمعات.

فهي بـمثالها هذا، بادرت إلى تحرير "اقتصاديات الظهور" من تبعات التجهيل بالأعمال الرائدة الذي حبس قيمتها في السوق، وعطل نفعها العام، وهضم فضل أصحابها. وما هذا اللقاء اليوم إلا احتفاء بنجاح هذا الجهد اسأل الله أن يجزل لهم الأجر. وأختص بأعلى التقدير والاحترام كل من قصد واستخدام هذه الأعمال الرائدة في العدل والإحسان، في جلب ونشر المصالح وفق شريعتنا السمحة. فالعدل والإحسان هو الحضارة والتقدم والرقي لوطننا وأمتنا.

وأختم بالقول: إن هذا الملتقى في هذه الليلة الرمضانية المباركة إنما هو لتثمين أعمال متميزة في تخريج رواد الأعمال. والذي نريده هو ألا يوجد في هذه الأعمال أتباع يقفون خلف قائد؛ وإنما قادة ناشئة تحت التدريب لتصبح إن شاء الله رائدة في الإدارة وتثمين المصالح وفق الشريعة الإسلامية التي أسست هذه الدولة لخدمتها، فهذه هي مسؤولية هذا الجيل الذي تسلم راية بناء المستقبل، كل يوم بعمل يومه.

اسأل الله لنا ولكم الثبات على السنة المحمدية، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا، ويوفقنا لخيري الدنيا والآخرة. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.